



جامعة عين شمس
كلية البنات للآداب والعلوم والتربية

تطور الصناعات الثقيلة في مصر من (١٩٥٤ - ١٩٧٤)

رسالة مقدمة

للحصول على درجة
الدكتوراه في فلسفة التاريخ الحديث والمعاصر

من الباحثة

سحر حسن أحمد على
ماجستير- قسم التاريخ- كلية البنات- جامعة عين شمس

تحت إشراف

أ. د. جمال معوض شقرة
أستاذ التاريخ الحديث والمعاصر
كلية التربية - جامعة عين شمس
رئيس قسم التاريخ بكلية التربية
مدير مركز بحوث الشرق الأوسط
جامعة عين شمس

أ. د. فاطمة علم الدين
أستاذ التاريخ الحديث والمعاصر
قسم التاريخ
كلية البنات للآداب والعلوم والتربية
جامعة عين شمس

قسم التاريخ- كلية البنات للآداب والعلوم والتربية- جامعة عين شمس

٢٠١١

جامعة عين شمس
الكلية: البنات
رسالة: ماجستير

اسم الطالبة : سحر حسن أحمد على عمر
عنوان الرسالة: تطور الصناعات الثقيلة فى مصر
من (١٩٥٤ + ١٩٧٤)

اسم الدرجة العلمية: الدكتوراه

إشراف

أ. د. جمال معوض شقرة
أستاذ التاريخ الحديث والمعاصر
كلية التربية - جامعة عين شمس
رئيس قسم التاريخ بكلية التربية
مدير مركز بحوث الشرق الأوسط
جامعة عين شمس

أ. د. فاطمة علم الدين
أستاذ التاريخ الحديث والمعاصر
قسم التاريخ
كلية البنات للآداب والعلوم والتربية
جامعة عين شمس

أجيزت الرسالة

موافقة مجلس

٢٠١١/ /

الدراسات العليا

ختم الإجازة

٢٠١١/ /

موافقة مجلس الكلية

الجامعة

٢٠١١ / /

جامعة عين شمس



Ain Shams University
Women College for
(Arts, Science & Education)
History Department
Cairo, A. R. E.

Development of Heavy Industries in Egypt **Between (1954-1974)**

THESIS

Submitted for the Degree of Philosophy of Arts (Ph.Ar.)
in Modern History

By

Sahar Hassan Ahmed Ali

License of arts - history Department – Helwan university
Master of Arts, Women College, Ain Shams Univ.

Supervisor

Prof. Dr.

Gamaal M. Shakra

Prof. of History
History Department
Education Faculty
Ain Shams University

Prof. Dr.

Fatma Alem Eldin

Prof. of History
History Department
Women College for
Arts, Science and Education
Ain Shams University

2011

Approval Sheet

Name: Sahar Hassan Ahmed Ali

**Title: Development of Heavy Industries in
Egypt
Between (1954-1974)**

Scientific Degree: Ph.Ar.

Supervisor:

Prof. Dr.

Gamaal M. Shakra

Prof. of History

History Department

Education Faculty

Ain Shams University

Prof. Dr.

Fatma Alem Eldin

Prof. of History

History Department

Women College for

Arts, Science and Education

Ain Shams University

QUALIFICATION

Name : Sahar Hassan Ahmed
Ali

Scientific Degree : Ph.Ar.

Department : History

College : Women College for
Arts, Science and
Education

University : Ain Shams

Graduation year : 2000

كلية البنات للآداب والعلوم والتربية
قسم التاريخ

اسم الطالبة: سحر حسن احمد على عمر

الدرجة العلمية: الدكتوراه

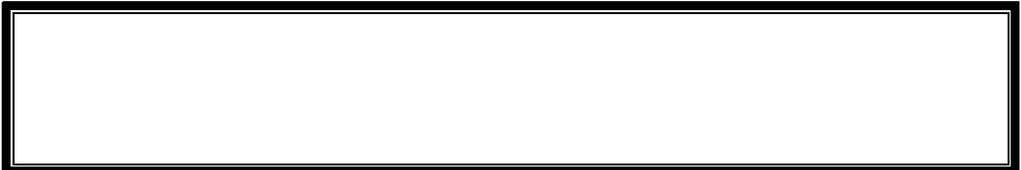
القسم التابع له: قسم التاريخ

اسم الكلية: كلية البنات للآداب والعلوم والتربية

الجامعة: جامعة عين شمس

سنة التخرج: ٢٠٠٠ م

سنة المنح:



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

(وَعَلَّمَكَ مَا لَمْ تَكُن تَعْلَمُ وَكَانَ فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكَ

عَظِيمًا)

صدق الله العظيم

سورة النساء (٤) الآية (١١٣)

قسم التاريخ

شكر

يسعدنى تقديم عظيم الشكر والتقدير للأستاذة الدكتورة:

فاطمة علم الدين

أستاذ التاريخ الحديث والمعاصر

قسم التاريخ

كلية البنات للآداب والعلوم والتربية

جامعة عين شمس

كما يسعدنى تقديم عظيم الشكر والتقدير للأستاذ الدكتور:

جمال معوض شقرة

قسم التاريخ

كلية التربية

جامعة عين شمس

مستخلص الرسالة

سحر حسن أحمد : تطور الصناعات الثقيلة في مصر ١٩٥٤ - ١٩٧٤ . دكتوراه

- جامعة عين شمس - كلية البنات - قسم التاريخ ٢٠١١

تهدف هذه الدراسة الي إلقاء الضوء علي أهمية الصناعة وخاصة الصناعات الثقيلة لما لها من أهمية في عملية التنمية (١٩٥٤ - ١٩٧٤)، حيث أن هذا الموضوع لم ينل القسط الوافر من الدراسات والبحوث مما دفعنا إلى دراسته ، وتميزت هذه الدراسة بطابعها الاقتصادي والسياسي .

تتقسم الدراسة الي أربعة فصول أساسية مع مقدمة وتمهيد وخاتمة.

تناول الفصل الأول " ثورة يوليو ١٩٥٢ والصناعة المصرية " إلى الاتجاهات الأولى للتصنيع في بداية الثورة ، ثم تطور جهاز الائتمان الصناعي ، إنشاء وزارة الصناعة .

ويستعرض الفصل الثاني " التخطيط الصناعي " برنامج التصنيع الاول والقوانين الاشتراكية والخطة الخمسية الأولى والصناعة والخطة الخمسية الثانية والصناعة .

وجاء الفصل الثالث " هيكل الصناعات الثقيلة "، وقد قدم إطاراً للصناعات الثقيلة من المنظور التقني ومن منظور الغاية ، ثم تناول صناعات الحديد والصلب والكيميائية والأسمت كنماذج للصناعات الثقيلة وأخيراً مؤشرات نمو الإنتاج الصناعي .

وأخيراً يتصدي الفصل الرابع والأخير لـ " تأثير الحروب على الصناعات الثقيلة " بدءاً بالعدوان الثلاثي سنة ١٩٥٦ ، ومروراً بحرب ١٩٦٧ ، وختاماً بنصر أكتوبر سنة ١٩٧٣ .

وينتهي البحث بخاتمة بلورت أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة ، كأهمية الصناعة ولاسيما الصناعات الثقيلة في تطوير وتنمية البنيان الاقتصادي ، وكذلك الدور الذي لعبته الصناعة في تنويع الاقتصاد ، وبناء المجتمع .

المحتويات

الصفحة	الموضوع
١	المقدمة
١	تمهيد
٢٦	الفصل الأول: ثورة يوليو ١٩٥٢ والصناعة المصرية
٢٦	الاتجاهات الأولى للتصنيع فى بداية الثورة
٤٩	تطور جهاز الائتمان الصناعى
٥٧	إنشاء وزارة الصناعة وبداية التخطيط الصناعى
٦٨	الفصل الثانى: التخطيط الصناعى
٧٠	برنامج التصنيع الأول ١٩٥٧
٩٥	قوانين يوليو الاشتراكية ١٩٦١ وقطاع الصناعة
١١٢	الخطة الخمسية الأولى ١٩٥٧-١٩٦٠ وقطاع الصناعة
١٣٦	الخطة الخمسية الثانية ١٩٦٥-١٩٧٠ وقطاع الصناعة
١٥٠	الفصل الثالث: هيكل الصناعات الثقيلة
١٥٠	إطار الصناعات الثقيلة
١٦٠	نماذج من الصناعات الثقيلة
٢١٢	مؤشرات نمو الإنتاج الصناعى
٢١٩	الفصل الرابع: تأثير الحروب على الصناعات الثقيلة
٢٢٠	العدوان الثلاثى ١٩٥٦
٢٣٥	حرب ٥ يونيو ١٩٦٧
٢٤٠	حرب الاستنزاف ١٩٦٧ - ١٩٧٠ وصمود القطاع الصناعى
٢٤٨	حرب ١٩٧٣
٢٦٥	الخاتمة
٢٧١	الملاحق
٣١٧	قائمة المصادر والمراجع

تمهيد

القطاع الصناعي قبل قيام ثورة يوليو ١٩٥٢

* تطور الصناعة المصرية فى الحقبة الرأسمالية

* ماهية الصناعات الثقيلة

تطور الصناعة المصرية فى الحقبة الرأسمالية

كان لسيطرة الاحتلال البريطانى على مصر (١٨٨٢-١٩٢٢)، وكبار رجال المال أثره فى عدم تقدم الصناعة المصرية التقدم المنشود لها من قبل فى ظل استقلال حقيقى،^(١) لكن الصناعة المصرية استطاعت أن تحقق نجاحاً و لاسيما بعد الحرب العالمية الأولى^(٢)، ففى أثناء الحرب كانت القوة الاقتصادية موجهة لخدمة الأغراض العسكرية (جيوش دول الوفاق)^(٣)، وزاد اعتماد مصر على الموارد المحلية لتعذر الاستيراد من الخارج وارتفاع أسعار السلع لأثمان باهظة.^(٤) ولهذا نبهت الحرب الأذهان إلى ضرورة النظر فى مستقبل الاقتصاد المصرى بعد الحرب والاتجاه إلى الاهتمام بالصناعة، فتكونت لجنة التجارة والصناعة فى مارس ١٩١٦ بقرار من مجلس الوزراء،^(٥) و التى أوصت بالعديد من الاقتراحات، ومن أهمها:

^(١) شهدى عطية الشافعى، تطور الحركة الوطنية فى مصر ١٨٨٢ + ١٩٥٢، ط١، مطبعة أطلس، القاهرة، ١٩٥٧، ص ٦٨.

^(٢) محمد رشدى ، التطور الاقتصادى فى مصر ، ج٢، دار المعارف ، القاهرة ، ص ١٠١.

^(٣) Issawi, Charles, Egypt In Revolution on Economic Analysis, Oxford University ,1963, p٤٣ .

^(٤) نوال محمد قاسم ، تطور الصناعة المصرية خلال الفترة ١٨٠٠ + ١٩٥٢ ، رسالة دكتوراه ، إشراف: أ . د. رعوف عباس ، كلية اقتصاد وعلوم سياسية، جامعة القاهرة ، ١٩٨٦، ص ٢٣٢.

^(٥) دار الوثائق القومية بالقاهرة ، محافظ محاضر جلسات مجلس الوزراء، ملف رقم ٦٩ + ١/١٦ ، كود أرشيفى ١٩١٥١ + ٠٠٨١ وزارة التجارة والصناعة. أنظر أيضا : رعوف عباس حامد، معالم تاريخ مصر المعاصر، مكتبة نهضة مصر، القاهرة، ١٩٩٦، ص 98 .

- ١ - تعديل نظام الجمارك .
- ٢ - فتح المدارس الصناعية .
- ٣ - إعفاء الصناعات الوطنية من بعض الضرائب .
- ٤ - التوسع فى خفض أجور نقل البضائع بالسكك الحديدية .
- ٥ - منح الأفضلية فى المناقصات الحكومية للمنتجات المصرية^(١) .

وعندما أنشئ بنك مصر فى ٧ مايو ١٩٢٠ حاول دعم النشاط الاقتصادى الصناعى فى مصر، لهذا تحدد رأس مال البنك بمبلغ ٨٠ ألف جنيه مصرى، مقسمة إلى ٢٠ ألف سهماً قيمة كل سهم ٤ جنيهات مصرية، وكان شرط أساسى من شروط التأسيس أن يكون حملة هذه الأسهم من المصريين^(٢) ، وكان المقصود من هذا منع أية محاولة من جانب الأجانب لامتلاك رأس المال وبالتالي توجيه سياسة البنك وفق مصالحهم أو ضد المصالح الوطنية، لذلك يُعد هذا الاتجاه محاوله نحو تمصير النشاط الصناعى فى مصر وتوجيه سياستها فى ضوء مصالحها الوطنية^(٣) .

لهذا عمل البنك على إصلاح الخلل الذى أصاب قطاعات الاقتصاد المصرى، وذلك من خلال الاهتمام بتصنيع مصر بدرجة تمكنها من الاحتفاظ بفوائضها الاقتصادية من التسرب إلى الخارج

^(١) محمد إبراهيم حسن، مقومات الإنتاج الاقتصادى فى مصر ، مطبعة رويال ، الإسكندرية ، ١٩٥٦ ، ص ص ٦١ - ١٦٢ .

^(٢) دار الوثائق القومية، أرشيف مصلحة الشركات ، محفظة (١٣) ، ملف ٨٢ + ٣ / ط ٧٥ ، بنك مصر، القانون الأساسى للبنك. أنظر أيضا / سحر حسن ، مصر فى ظل الكساد الكبير، المجلس الأعلى للثقافة ، القاهرة ، ٢٠١٠ ، ص ٧٢ .

^(٣) نبيل عبد الحميد سيد أحمد، النشاط الاقتصادى للأجانب فى مصر من سنة ١٩٢٢ إلى سنة ١٩٥٢ ، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، ١٩٨٢ ، ص ٩٣ .

واستغلال كامل ثروتها المادية والبشرية، وتوفير حصيلة للصادرات تُستخدم في شراء السلع الرأسمالية بدلاً من تبديدها في شراء المواد المصنوعة والكمالية، وذلك من خلال قيام البنك على سياسة لتجميع مدخرات الأفراد وتدشينها لتأسيس مشروعات اقتصادية في صورة شركات مساهمة صناعية في الغالب وحاول البنك دعمها بكل الوسائل حتى يمكنها منافسة الشركات الأجنبية⁽¹⁾.

وعمل البنك أيضاً على تنوع دوره في نهضة الاقتصاد المصري وخاصة تنمية القطاع الصناعي، فأسس عدداً من الشركات الصناعية في الفترة التي تلت الحرب (١٩٢٠ + ١٩٢٧) حتى وقوع الكساد العالمي (١٩٢٩ - ١٩٣٣) وتمثلت هذه الشركات في:

جدول رقم (١): الشركات التي أسسها بنك مصر ورأس مالها بالألف جنيه

الشركة	رأس مالها سنة ١٩٣٣
١ مطبعة مصر ١٩٢٢	٥٠
٢ شركة مصر لحج الأقطان ١٩٢٤	٢٥٠
٣ شركة مصر للنقل والملاحة ١٩٢٥	١٥٠
٤ شركة مصر للتمثيل والسينما ١٩٢٥	١٥٠
٥ شركة مصر للغزل والنسيج ١٩٢٧	٥٠٠
٦ شركة مصر لنسج الحرير ١٩٢٧	٧٥

المصدر: النشرة الاقتصادية لبنك مصر، العيد الماسي للبنك ١٩٢٠ - ١٩٩٥، السنة الثامنة والثلاثون، العدد الأول، القاهرة، ١٩٩٥، ص ٣٨.

ووجه البنك الرأسماليين والشركات لاستثمار أموالهم في المجال الصناعي على وجه التحديد وكذلك التجارة، وقد حققت تلك الشركات

⁽¹⁾ أحمد الشربيني، الاقتصاد المصري بين التبعية والاستقلال، سلسلة التاريخ الجانب الآخر، ط١، دار الشروق، القاهرة، ٢٠٠٧، ص ص ٩٠ - ٩١.

قدراً من النجاح⁽¹⁾، وبحلول عام ١٩٤٠ كانت مجموعة البنك تضم ٢١ مشروعاً في مجالات مختلفة كالنسيج والدواء والتعدين ومواد البناء والسياحة⁽²⁾.

وقد مثلت هذه الشركات النموذج الأول لنهضة الصناعة المصرية، أما النموذج الثانى فنهض به أفراد أرادوا أن يثبتوا نبوغ العقل المصري فى كثير من الصناعات التى ظنها الأجانب وقفاً عليهم وحدهم، ومثل هذا النموذج مصانع ياسين للزجاج التى كانت رمزاً للجودة المصرية ومنافسة العقل المصري للعقول الأجنبية⁽³⁾.

وعلى الصعيد الرسمى، حاولت الحكومة أن تُسائر الرغبة الوطنية فى تشجيع الصناعة وحمايتها من المنافسة بوسائل عدة من قبيل فرض رسوم جمركية جديدة أو برفعها، وأنشأت مصلحة التجارة والصناعة فى سنة ١٩٢٢، وأقرت مبدأ التسليف الصناعى⁽⁴⁾.

وفى إطار تبعية مصر السياسية والاقتصادية لبريطانيا، لم تقف بريطانيا مكتوفة الأيدي، بل عمدت إلى تحطيم الصناعات التى كانت قائمة وخصوصاً صناعات الغزل والنسيج بهدف أن تبقى مصر

(1) على شلبى ، مصر الفتاة ودورها فى السياسة المصرية ١٩٣٣ - ١٩٤١ ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، القاهرة ، ص ٢١ .

(2) "وزارة الصناعة والثروة المعدنية"، سلوى سليمان وجودة عبد الخالق، الصناعة وحوافز الاستثمار فى مصر، معهد التخطيط القومى، مركز التخطيط والنشر، القاهرة، ١٩٩٨، ص ٣٠ .

(3) "عبد الناصر والصناعة"، عبد التواب عبد العزيز وآخرون، إعداد: دراسات عربية، الدار العربية للطباعة والنشر والإعلان، القاهرة ، ١٩٧٢، ص ١٠ .

(4) راشد البراوى ومحمد حمزة عليش، التطور الاقتصادى فى العصر الحديث، ط٥، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة، ١٩٥٤ ، ص ١٩٠ .